

Distr.: General
6 January 2004
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، يشرفني أن أحيل طيه الرسالة المؤرخة ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من مصطفى عثمان إسماعيل، وزير الخارجية، بخصوص قيام إريتريا بتحريض المارقين عن القانون في دارفور (غرب السودان) ودعمهم وتدريبهم، كجزء من محاولات إريتريا المستمرة الرامية إلى زعزعة استقرار السودان وعرقلة عملية السلام الجارية (انظر المرفق). وأود في هذا الصدد أن أوجه انتباهكم إلى الشكاوى السابقة التي وجهتها حكومتي إلى مجلس الأمن ضد إريتريا.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عمر ب. مانيس
القائم بالأعمال المؤقت



مرفق الرسالة المؤرخة ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

السيد رئيس مجلس الأمن،

التزاما بواجبنا ومسؤوليتنا وإيماننا بمبادئ الأمن الجماعي وتسوية الخلافات بالوسائل السلمية وبمحمل ما يفرضه ميثاق الأمم المتحدة، فإننا نرجو أن ننهي إلى كريم علمكم أن دولة إريتريا قد استمرت نهجها المؤسف لزعزعة الأمن والاستقرار في السودان.

ومن واقع التزامنا الذي أسلفنا، فقد دأبنا على إحاطتكم علما بالاعتداءات المباشرة لإريتريا على السودان في حدوده الشرقية. وأرجو في هذا الصدد أن أحيلكم إلى خطابنا الموجه إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بشأن العدوان الإريتري على السودان في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

وكما يبدو جليا فإن حكومة إريتريا ما زالت سائرة في غيها وما زالت ماضية في نهجها العدائي، غير عابثة بمبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي والعلاقات الودية بين الأمم.

فقد ساءها تصميم السودان على تحقيق السلام وتسوية النزاع الداخلي تسوية نهائية ودائمة، الأمر الذي حظي بدعم كامل من منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره وبدعم مباشر من الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) وهي التسوية التي تلوح بشائرها وتوقع جني ثمارها في أي وقت.

وجدت حكومة إريتريا ضالتها في مجموعات مسلحة خارجة عن القانون في إقليم دارفور بغرب السودان مما يضعها في مصاف الجماعات الإرهابية، فقامت بالاتصال بها وعملت على إنشاء معسكرات لتدريب عناصرها وإيواء قياداتها وتخريضهم وتمويلهم ودعمهم بالسلاح ومنحهم وثائق سفر إريتريّة لتسهيل تحركاتهم. وحكومة السودان تملك من البراهين والأدلة ما يؤكد قيام إريتريا بتدريب الخارجين عن القانون ودعمهم وتشجيعهم وتمويلهم، فضلا عن أن التصريحات العلنية الصادرة من المسؤولين في إريتريا تؤكد ضلوعهم.

إننا لا نشك أن الجميع يتفق معنا في أن إريتريا ترمي من هذه الأعمال العدائية المؤسفة إلى عرقلة مساعي السلام الجارية حاليا في السودان، والسعي الدولي الجامع والداعم لهذه المساعي. إن ما تقوم به حكومة إريتريا ما هو إلا محاولة خبيثة وعدوانية لوأد الجهود الصادقة والمضنية التي بذلتها وتبذلها حكومة السودان داخليا وبالتعاون مع المجتمع الدولي بأسره لبناء الثقة مع فئات المعارضة المسلحة وغير المسلحة في إقليم دارفور. ويتلزام هذا

المسعى التخريبي ويتسق مع نهج الحكومة الإريتيرية منذ قيام الحكومة الإريتيرية وحتى هذه اللحظة في العدوان على جيرانها جميعا من غير استثناء وفي زعزعة الأمن والسلم في منطقة القرن الأفريقي.

إن الطغمة الإريتيرية الحاكمة لم تفك نفسها من إसार تاريخها الدموي في كبت الحريات وخرق حقوق الإنسان وتبني نهج التصفيات الجسدية للمعارضين ولذلك فإنها تشذ اليوم عن التوجه الدولي الطاعني لنبذ العنف في العلاقات الدولية ومحاربة الإرهاب والإرهابيين الامتناع عن توفير الملاذ الآمن والتدريب والتمويل لهم، والذي مكنهم من شن الاعتداءات على المدنيين الآمنين في شرق وغرب السودان وترويعهم ونهب ممتلكاتهم وخرق قراهم وإعاقة وصول الإغاثة للمتأثرين من جراء هذه الأحداث في هذا الإقليم.

إن حكومة السودان تود أن تنبه إلى خطورة هذه الممارسات العدوانية المتسمة بالصلف والتمادي في زعزعة الأمن والاستقرار في السودان وانعكاسها السلبي المباشر على الأمن والسلم في الإقليم بأسره وتدعوكم لاتخاذ الإجراءات المناسبة نهوضا بمسؤولية الأمم المتحدة في صيانة الأمن والسلم الدوليين.

د. مصطفى عثمان إسماعيل
وزير خارجية جمهورية السودان